

## السعودية تحكم على صحفي بالسجن 8 سنوات بتهم زائفه



التغيير

حكمت محكمة بالسجن 8 سنوات على الصحفي في صحيفة "البلاد" أسامة سهلي بتهم زائفه.

وأفاد حساب "معتقلي الرأي" بأن الصحفي أسامة سهلي، الكاتب في صحيفة البلاد، رهن الاعتقال التعسفي منذ يناير 2019 وذلك على خلفية تغريدات سابقة له.

وقال: تأكد لنا صدور حكم ضدّه بالسجن مدة 8 سنوات بتهم زائفه تتعلق بدعم الإرهاب والسعى للإخلال بأمن المملكة.

ورصدت لجنة حماية الصحفيين الدولية أوضاعا خطيرة لحرية الصحافة في المملكة في ظل قمع الحريات من

نظام آل سعود.

منذ انطلاق ثورات الربيع العربي عام 2011م، اتّبعت بلدان عديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المسار القمعي بحق الصحفيين.

والآن بعد عشر سنوات من انطلاق الثورات التي طالبت بإصلاحات ديمقراطية إلا أن البلدان العربية تشهد مزيداً من القمع والقتل.

ولغاية شهر كانون الأول / ديسمبر 2020، كان هناك 89 صحيفياً سجيناً في 10 بلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وهو أعلى رقم تسجله المنطقة منذ أن بدأت لجنة حماية الصحفيين بإحصاء أعداد الصحفيين السجناء سنة 1992.

ومعظم الصحفيين محتجزون على خلفية اتهامات تتعلق بمناهضة الدولة ونشر أخبار كاذبة؛ فيما يحتجز كثيرون آخرون دون توجيه أي اتهامات ضدهم.

وتميزت مصر والمملكة بحدوث طفرات كبيرة في أعداد الصحفيين السجناء.

في المملكة، لم يكن هناك أي صحفي في السجن سنة 2011.

لكن سلطات آل سعود اعتقلت صحفيين سنة 2012 في أعقاب احتجاجات طالب بإصلاحات.

وفي أواخر عام 2020 كان هناك ما لا يقل عن 24 صحيفياً في سجون آل سعود.

#### جرائم الصحافة

وشهدت المنطقة خلال العقد الماضي مقتل 50 صحيفياً، بما في ذلك جريمتا قتل دُبرتا على مستوى رسمي رفيع لم يتم مساءلة مرتكبيهما.

وتعرّف لجنة حماية الصحفيين حالات قتل الصحفيين بأنها تلك التي يُستهدفوها فيها كانتقام مباشر منهم بسبب عملهم.

وفي أسوأ جرائم القتل صيتاً وسمعة، قام مسؤولون رسميون بقتل صحفيين بطريقة بدء وكأنها صُممَت لتهزأ من فكرة العدالة.

ففي تشرين الأول / أكتوبر 2018، قام مسؤولون في أجهزة الجيش والاستخبارات بقتل جمال خاشقجي وتقطيع أوصاله داخل قنصلية المملكة في إسطنبول.

وكان خاشقجي يكتب في صحيفة 'واشنطن بوست' وقتل وفق جريمة رسمية مدبرة.

كما توفي الصحفي صالح الشيفي في 20 يونيو عقب تدهور حالته الصحية منذ خروجه من سجون آل سعود قبل شهرين.

وكان الشيفي اعتقل من سلطات آل سعود في 2018، بعد ظهوره في برنامج "يا هلا" عبر قناة "روتانا خليجية".

وتحدث فيه عن الفساد داخل الديون الملكي، لكن صحته تدهورت بعد أن أفرج عنه في مايو/أيار الماضي.

واتهم الشيفي الديوان الملكي علانية بالفساد، وبتوزيع أراض على أشخاص دون حق، إلا أن قناة "روتانا" حذفت هذا الجزء من الحلقة.

وتسود اعتقدات بأن نظام آل سعود قام بتسميم الصحفي الشيفي داخل السجن.

وتسلط جريمتنا قتل الصحفيين خاشقجي والشيفي بهذه الوحشية الضوء على اتجاه أوسع من الإفلات من العقاب في جرائم قتل الصحفيين.

ويتراوح مرتكبو هذه الجرائم ما بين جهات رسمية فاعلة ولا تزال خطيرة.

